تقرير فجوة التكيف لعام 2021، الرسائل الرئيسية

كلمة حضرة المحافظ:

كان عام 2021 هو العام الذي ظهرت فيه آثار تغير المناخ بوضوح على أنه تهديد خطير للبشرية – ليس على المدى الطويل فحسب، ولكن في الوقت الحاضر أيضاً. وضربت تأثيرات المناخ العالم من جديد بضراوة. وفي الوقت نفسه، حذرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أن هناك فرصة أقوى لارتفاع درجة الحرارة العالمية بما يتجاوز 1.5 درجة مئوية خلال العقدين المقبلين.

لذلك، حتى في الوقت الذي يتطلع فيه العالم إلى تكثيف الجهود لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري – والتي لا تزال غير كافية – أشار الإصدار السادس من *تقرير فجوة التكيف لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: الخطر المحدق*، إلى أن التأثير المتزايد لتغير المناخ يفوق بكثير جهودنا للتكيف معه.

تشير الدلائل الجديدة إلى أن الهدف الطموح المتمثل في الوصول إلى 1.5 درجة مئوية لاتفاق باريس من المحتمل أن يتم إغفاله في حين أن بعض التأثيرات المناخية لا تُمحى بالفعل، مما يبرز الحاجة الملحة للتكيف.

- تشير المساهمات الحالية المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار 2.7 درجة مئوية بحلول نهاية القرن. حتى لو تمكنا من البقاء في حدود 1.5 درجة مئوية، فإن بعض تأثيرات تغير المناخ لا تُمحى بالفعل وستظل معنا لعقود عديدة قادمة.
- يمكن للتكيف أن يقلل بشكل فعال من مخاطر المناخ، والتي تتسارع مع ارتفاع درجة الحرارة. ومع ذلك، لا تزال مخاطر المناخ المتبقية قائمة وتزداد تكاليف التكيف مع مخاطر المناخ.
- في حين أن التخفيف القوي يعد أفضل السُبل لتقليل الآثار والتكاليف طويلة الأجل، فإن زيادة الطموح فيما يتعلق بالتكيف، لا سيما فيما يتعلق بالتمويل والتنفيذ، أمر بالغ الأهمية لتجنب اتساع نطاق الفجوة.

هناك حاجة ملحة لزيادة تمويل التكيف مع تغير المناخ. ومع ذلك، فإن التمويل اللازم لتنفيذ خطط التكيف لا يزال أقل بكثير مما ينبغي أن يكون عليه.

- يُعتقد أن أن تكاليف التكيف من المرجح أن تكون في النطاق الأعلى للتقديرات المنصوص عليها في تقرير فجوة التكيف لعام 2016 عندما كانت تتراوح ما بين 140–300 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2030 ونحو 280–500 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2050 للبلدان النامية فقط.
- يشير أحدث تحليل إلى أن تدفقات تمويل المناخ إلى البلدان النامية من أجل التخطيط للتخفيف والتكيف والتنفيذ ما يصل إلى 79.6 مليار دولار أمريكي في عام 2019.
- تزيد تكاليف التكيف المقدرة في البلدان النامية بمقدار خمسة إلى عشرة أضعاف التدفقات الحالية لتمويل التكيف العام. إن فجوة تمويل التكيف آخذة في الاتساع.

توفر حزم تحفيز التعافي من جائحة كوفيد–19 فرصة سانحة للتعافي الأخضر والمرن، لكن هذه الفرص لم تتحقق حالياً.

- طُرحت حزم تحفيز مالي بقيمة 16.7 تريليون دولار في جميع أنحاء العالم، ولكن لم يُخصص سوى جزء صغير من هذا التمويل للتكيف.
- درست أقل من ثلث البلدان البالغ عددها 66 تدابير كوفيد–19 الممولة بشكل صريح للتصدي للمخاطر المناخية بحلول يونيه/حزيران 2021.
- في الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي ارتفاع تكلفة خدمة الديون، إضافةً إلى انخفاض الإيرادات الحكومية، إلى إعاقة الإنفاق العام المستقبلي على التكيف، لاسيما في البلدان النامية.

على الرغم من جائحة كوفيد–19، أصبح التكيف مع تغير المناخ جزءاً لا يتجزأ من السياسات والتخطيط في جميع أنحاء العالم.

- في حين تشير الدلائل المبكرة إلى أن عمليات تطوير خطة التكيف الوطنية قد تعطلت بسبب التعرض لجائحة كوفيد–19، إلا أن هناك تقدم قد أُحرز في خطط التخطيط الوطنية للتكيف.
- اعتمد حوالي 79% من البلدان أداة واحدة على الأقل لتخطيط التكيف على المستوى الوطني سواء كانت (خطة أو استراتيجية أو سياسة أو قانون)– بزيادة قدرها 7% مقارنة بعام 2020.
- تقوم 9% من البلدان التي ليس لديها مثل هذه الصكوك بتطوير صكوك من هذا القُبيل.
- وضعت 65 في المائة على الأقل من البلدان خطة قطاعية واحدة أو أكثر، ولدى 26 في المائة من هذه البلدان على الأقل واحدة أو أكثر من أدوات التخطيط دون الوطنية.

يتواصل تنفيذ إجراءات التكيف في النمو ببطء في جميع أنحاء العالم على الرغم من عدم اليقين بشأن المسارات المستقبلية.

- تكشف بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن أكبر عشرة مانحين مولوا أكثر من 2600 مشروع يركز على التكيف بين عامي 2010 و2019.
- تتزايد عدد المشاريع، مع جذب المزيد من التمويل الذي يزيد عن 10 ملايين دولار أمريكي.

- تعالج حوالي 20 في المائة من المشاريع القطاع الزراعي في المقام الأول وتركز 20 في المائة على النظم الإيكولوجية.
- ما يقرب من 30 في المائة من المشاريع هي مشاريع متعددة القطاعات، في حين تم توجيه ما يقرب من مشروعين من كل عشرة مشاريع نحو إما المياه أو البنية التحتية.

بشكل عام، يواصل التقدم المحرز في تخطيط التكيف على المستوى الوطني وتمويله وتنفيذه في جميع أنحاء العالم في النمو، وقد يكون متسارعاً جزئياً، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الطموح.

- هناك حاجة ملحة لتوسيع وزيادة التمويل العام للتكيف، لكل من الاستثمار المباشر وللتغلب على المعوقات التي تحول دون تكيف القطاع الخاص.
- هناك حاجة إلى مزيد من التنفيذ الأقوى لإجراءات التكيف لتجنب العجز عن إدارة مخاطر المناخ، لا سيما في البلدان النامية.
- يثير استمرار المعدل المنخفض لأنظمة الرصد والتقييم القلق: إذ أنه لا يملك مثل هذه النُظم سوى 26% من البلدان مثل هذا النظام. ومع ذلك، هناك بوادر تحسن حيث أن: 36% من البلدان الأخرى تقوم بوضع مثل هذه النُظم.
- يحتاج تخطيط وتنفيذ التكيف أيضاً إلى النظر في سيناريوهات المناخ ذات التقديرات الأعلى التي توقعها تقرير التقييم السادس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، الذي تم إصداره في أغسطس/آب 2021، للاستعداد لمخاطر أكثر حدة من تلك التي لوحظت بالفعل.